

دراسات نقدية

ريما حمودي

اليوم سوف نتناول ورقة بحث بعنوان : استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات : "دراسة مسحية"

د. رشا محمود سامي أحمد

https://jsc.journals.ekb.eg/jufile?ar_sfile=121292

التحقق من فروض الدراسة

ملخص النتائج الرئيسية:

- الفرض الأول (المرحلة العمرية): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال في المرحلتين العمريتين (4-6 و 6-8 سنوات) فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا.
- الفرض الثاني (النوع): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا.
- الفرض الثالث (محل الإقامة): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال في المناطق الحضرية والريفية فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا.
- الفرض الرابع (المستوى التعليمي للوالدين): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يمتلكون والديهم مؤهلات تعليمية عالية وأولئك الذين يمتلكون والديهم مؤهلات تعليمية أقل فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا.
- الفرض الخامس (عمل الأم): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا.

نقد النتائج وتفسيرها :

- عدم وجود فروق في معظم الحالات: تشير النتائج بشكل عام إلى أن عوامل مثل العمر، الجنس، محل الإقامة، وعمل الأم لا تؤثر بشكل كبير على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا. هذا قد يرجع إلى انتشار واسع لهذه الوسائل في المجتمع، مما يجعلها متاحة لجميع الأطفال بصرف النظر عن خلفياتهم المختلفة.

- تأثير المستوى التعليمي للوالدين: النتيجة الأكثر وضوحًا هي أن الأطفال الذين يمتلك والديهم مؤهلات تعليمية أعلى يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا بشكل أكبر وأكثر تنوعًا. هذا يعكس أهمية دور الوالدين في توجيه أطفالهم وتوفير بيئة محفزة للتعلم والتطوير.
- أسباب عدم وجود فروق :
 - توفر الوسائل: انتشار الإنترنت والأجهزة الذكية جعل الوصول إلى المحتوى الإعلامي والتكنولوجي سهلاً وبسيطاً لجميع الأطفال.
 - تأثير الأقران: يلعب الأصدقاء والزملاء دورًا كبيرًا في تشكيل اهتمامات الأطفال وسلوكياتهم، مما يقلل من تأثير العوامل الديموغرافية.
 - غياب برامج موجهة للأطفال: غياب البرامج التلفزيونية والمحتوى الرقمي الموجه للأطفال بشكل خاص قد يدفع الأطفال إلى مشاهدة برامج موجهة للكبار، مما يقلل من الفروق بين المجموعات العمرية المختلفة.

نقاط الإيجابية في الدراسة:

- العينة الكبيرة: استخدام عينة كبيرة من الأطفال يزيد من قوة الدراسة وثقتها في تعميم النتائج.
- التنوع في المتغيرات: تغطية الدراسة مجموعة واسعة من المتغيرات مثل العمر، الجنس، محل الإقامة، المستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة عمل الأم.
- استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة: استخدام اختبارات "ت" وتحليل التباين بشكل صحيح لتحليل البيانات.
- تقديم تفسيرات منطقية للنتائج: قدمت الباحثة تفسيرات معقولة للنتائج التي توصلت إليها.

ملاحظات :

1. تعريف "الاستخدام الكمي والنوعي": لم يتم توضيح المعنى الدقيق لمصطلحي "الاستخدام الكمي" و"الاستخدام النوعي". هل يشمل الاستخدام الكمي مقدار الوقت المستغرق في استخدام هذه الوسائل؟ وهل يشمل الاستخدام النوعي أنواع المحتوى الذي يتم استهلاكه؟ تحديد هذين المصطلحين بشكل أكثر دقة سيساعد في فهم النتائج بشكل أفضل.

2. تأثير المتغيرات الأخرى: قد يكون هناك متغيرات أخرى تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا ولم يتم أخذها في الاعتبار في هذه الدراسة، مثل توافر الأجهزة في المنزل، الدخل الأسري، وخصائص شخصية الطفل.

3. النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين: على الرغم من أن النتائج أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا، إلا أنه من المهم إجراء تحليلات إضافية لتحديد الآليات التي تربط بين مستوى تعليم الوالدين واستخدام الأطفال لهذه الوسائل. هل يتمثل التأثير في توفير الأجهزة، أو في توجيه الوالدين لاستخدامات إيجابية لهذه الوسائل، أم في عوامل أخرى؟

4. النتائج المتعلقة بطبيعة عمل الأم: على الرغم من عدم وجود فرق دال إحصائيًا، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود تأثير. قد يكون هناك عوامل أخرى تلعب دورًا أكبر في هذه العلاقة.

بشكل عام، هذه الدراسة تساهم في فهم أعمق لعلاقة الأطفال بوسائل الإعلام والتكنولوجيا، وتوفر أساسًا لبناء استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز استخدام هذه الوسائل بشكل إيجابي